الدورة العادية التاسعة والخمسون – بكركي، ٩ – ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٦

59ème Session Ordinaire – Bkerké, 9 – 13 novembre 2026

البيان الافتتاحي

لدورة مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان

بكركي، ٩ تشرين الثاني ٢٠٢٦

١. نهار الاثنين في ٩ من تشرين الثاني ٢٠٢٦، افتتح مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان دورته العاديّة التاسعة والخمسين في المقرّ البطريركي الماروني في بكركي، وتستمرّ أعمالها حتّى الثالث عشر من الشهر الجاري.

ترأّس الدورة رئيس المجلس، صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة، بمشاركة أصحاب الغبطة البطاركة: مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، بطريرك السريان الأنطاكي؛ ومار يوسف العبسي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك؛ ومار روفائيل بيدروس الحادي والعشرين، كاثوليكوس بطريرك بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك؛ وأصحاب السيادة مطارنة الكنائس الكاثوليكية في لبنان؛ وقدس الآباء الرؤساء العامين والإقليمين ؛ ومكتب الرئيسات العامّات للرهبانيّات النسائيّة؛ والأمين العام للمجلس.

وشارك في الجلسة الافتتاحيّة سعادة السفير البابوي في لبنان المطران باولو بورجيا، وسكرتير السفارة البابوية المونسنيور جاكوب توماس ذيوسكي.

٢. كلمة صاحب الغبطة رئيس المجلس

استهلّ صاحب الغبطة والنيافة الجلسة بالصلاة، مستلهمًا أنوار الروح القدس لهذه الدورة التي تحمل عنوان: "كنيسة متجددة في زمن الازمات ". كما رحّب بالأعضاء الجدد المنضمّين إلى المجلس، وشكر الذين أنهوا خدمتهم فيه.

أكّد البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في كلمته الافتتاحية، أنّ زيارة قداسة البابا لاون الرابع عشر إلى لبنان شكّلت محطة رجاء وسلام، وأسهمت بكلماتها ورسائلها في تعزيز صمود اللبنانيين خلال الحرب، مشدّدًا على أنّ السلام ليس مجرّد غياب للحرب، بل بناء متواصل يقوم على العدالة والحوار والمصالحة واحترام كرامة الإنسان.

ودعا إلى رفض منطق العنف والانتقام، واعتماد ثقافة السلام في القلوب والعائلات والمجتمعات والحياة السياسية، مؤكدًا أنّ الكنيسة مدعوّة إلى أن تكون شاهدة للسلام وصانعة له، وأن تسهم في توجيه العمل السياسي نحو الحوار والتضامن والمصالحة.

كما شدّد على أهمية التعاون بين الأديان والطوائف في لبنان لتعزيز العيش المشترك، وعلى دور التربية والمدارس والجامعات في تنشئة الأجيال على الاحترام والأخوّة والسلام. وأشار إلى المبادرات التي تُبذل لدعم المؤسسات التربوية والعائلات الأكثر حاجة، داعيًا الأبرشيات والرهبانيات إلى مواصلة دعم المدارس وتقديم المنح الدراسية وعدم زيادة الأقساط المدرسية قدر الإمكان.

وفي ما يتعلّق بأوضاع الجنوب، لفت إلى المعاناة الإنسانية الناجمة عن الحرب والدمار والنزوح وفقدان مصادر الرزق، مشدّدًا على ضرورة تعزيز التضامن والمساعدات المادية والمعنوية لمساندة الأهالي ومساعدتهم على الصمود والبقاء في أرضهم. ودعا مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك إلى ترجمة الشركة الكنسية بمبادرات عملية وسخية، ولا سيّما استجابةً لنداء القرى المسيحية في الجنوب، والإصغاء إلى حاجات رعاياها ومساندة مطرانَي صور وكهنتها.

كما نوّه بمتابعة قداسة البابا لاون الرابع عشر والكرسي الرسولي لأوضاع الجنوب، وبالمساعدات الإنسانية والطبية والمشاريع التي قُدّمت إلى الجماعات المتضرّرة، مسيحيةً وإسلاميةً، وبالجهود الدبلوماسية والكنسية المتواصلة لدعم لبنان.

وختم متمنيًا أن تسهم أعمال الدورة في تجديد رسالة الكنيسة وخدمة خير لبنان، ومستودعًا المشاركين الحماية الوالدية للعذراء مريم، سيدة لبنان.

في ختام حديث صاحب الغبطة والنيافة تحدث اصحاب الغبطة رؤساء الكنائس، فشدّد البطريرك يونان على أهمية السينودسية في حياة الكنيسة، بوصفها شركةً وشراكةً ورسالة، مشيرًا إلى أهمية الدورات واللقاءات التي تناولت هذا الموضوع، والتي أكّدت ضرورة تعزيز المشاركة والتكامل بين البطاركة والأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والعلمانيين. وأوضح أنّ ما يجمع الكنائس هو روح الشركة والخدمة، التي تتخطّى حدود الكنيسة الواحدة لتشمل جميع الكنائس في الشرق الأوسط.

من جهته، تحدّث البطريرك عبسي عن أهمية ترسيخ الإيمان القويم ونقله ونشره، معتبرًا أنّ ذلك يشكّل جوهر رسالة الكنيسة ومجلس البطاركة والأساقفة. وأشار إلى وثيقة «تعالوا إليّ» الصادرة عن دائرة عقيدة الإيمان، والتي تتناول نقل الإيمان في المجتمعات المعاصرة، في ظلّ التحديات التي يواجهها، ومنها تنامي الإلحاد وتراجع الممارسة الدينية. وشدّد على ضرورة تجديد أساليب التبشير ونقل الإيمان، مستندًا إلى مفهوم «جاذبية الإيمان»، الذي يرتبط بشهادة الأشخاص والجماعات وقدرتهم على جذب الآخرين إلى الإيمان بيسوع المسيح، معربًا عن رجائه في أن تسهم هذه الجهود في ترسيخ الإيمان وتجديد حياة الكنيسة.

٣. كلمة سعادة السفير البابوي في لبنان المطران باولو بورجيا

ثمّ ألقى سعادة السفير البابوي المطران باولو بورجيا كلمةً شكر فيها دعوته للمشاركة في افتتاح الدورة، ونقل تحيّات وبركة قداسة البابا لاوون الرابع عشر، معبّرًا عن رابطة الشركة والمحبّة التي تجمع الكنائس الكاثوليكية في لبنان بكنيسة روما. ناقلاً تحيات وبركة قداسة البابا لاون الرابع عشر، مؤكّدًا محبّته للبنان واهتمامه بأوضاعه. وأشار إلى أنّ زيارة الأب الأقدس إلى لبنان شكّلت محطة رجاء وسلام، وأسهمت في تعزيز صمود اللبنانيين خلال الحرب.

وشدّد على أنّ السلام لا يقتصر على غياب الحرب، بل يقوم على العدالة والحوار والمصالحة واحترام كرامة الإنسان، داعيًا إلى رفض العنف والانتقام، وترسيخ ثقافة السلام على المستويات الشخصية والاجتماعية والسياسية، وتعزيز التعاون بين الأديان والكنائس في بناء العيش المشترك.

كما أكّد مسؤولية الكنيسة في أن تكون شاهدة للسلام وصانعة له، من خلال التربية والحوار والتضامن والعمل المشترك، مشدّدًا على أهمية دعم المدارس والجامعات والعائلات المحتاجة، وتأمين المنح الدراسية للطلاب الأكثر حاجة.

وتناول الأوضاع الإنسانية الصعبة في الجنوب، وما خلّفته الحرب من دمار ونزوح وفقدان لمصادر الرزق، داعيًا إلى تقديم المساعدات المادية والمعنوية، والاستجابة لنداء القرى المتضرّرة، ومساندة مطرانَي صور وكهنتها، بمبادرات تضامن ملموسة تساعد الأهالي على الصمود والبقاء في أرضهم.

ونوّه بجهود قداسة البابا والكرسي الرسولي في متابعة أوضاع الجنوب وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية، وختم متمنيًا أن تكون أعمال الدورة مثمرة لما فيه خير الكنيسة ولبنان.

ثم عُقدت الجلسة الثانية التي خُصّصت لعرض التقرير السنوي لأعمال الهيئة التنفيذيّة وهيئة الأمانة العامّة، والتقرير المالي للمجلس.

٤. بعدها، رفع المجتمعون برقيّة إلى قداسة البابا لاون الرابع عشر، شاكرين الله على شفائه، وأعلموه بافتتاح أعمال دورتهم، ملتمسين بركته الرسولية.

بعد استراحة قصيرة، انضمّ أمناء سرّ اللجان الأسقفية والهيئات التابعة للمجلس إلى الجلسة، حيث قدّموا عرضًا موجزًا لأعمالهم ونشاطاتهم خلال هذا العام

وختمت أعمال اليوم الأول بالصلاة.

الأب جان يونس، م.ل.

الأب جان يونس م.

الأمين العام

الأمين العام